الأنباء
الاربعاء 27 فبراير 2013

المسؤولون اللبنانيون قلقون لتحذيرات أميركية

معلومات عن توجه نصرالله إلى طهران للعلاج.. والأسير يكتب وصيته

والهيئات النقابية استكملت الاستعداد لـ «الزحف الكبير» إلى السراي اليوم

المواقع الالكترونية تقول ان السيد حسن نصرالله الامين العام لحزب الله غادر الى طهران، بعضهم يضع الزيارة في خانة التشاور والبعض الآخر يضعها في دائرة الفحوصات الطبية مع توارد أنباء عن إصابة نصرالله بمرض خطير، في وقت، دعا الشيخ أحمد الاسير، امام مسجد بلال بن رباح كبار معاونيه الى اجتماع طارئ في ساعة متقدمة من الليل وقدم لكل منهم قلما وورقة وطلب منهم أن يكتبوا وصيتهم لما بعد الموت تمهيدا لاعتصام قرره أمام «مجمع الزهراء» في حارة صيدا، في إطار التصعيد الذي قرره ضد المصالح الايرانية في لبنان.

هذه المستجدات، جددت اعارة الانتباه الى تحذيرات أطلقتها السفيرة الاميركية في بيروت مورا كونيللي، من مخطط لحزب الله يتناول الموقف على الحدود اللبنانية ـ السورية، وقد ذهبت بعض الاوساط الى حد الظن أن سفر السيد نصرالله الى طهران، مرتبط بهذا المخطط، سلبا أو إيجابا، وزاد الطين بلة تصريحات الامين العام السابق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي الذي وصف من تصفهم قيادة الحزب بالشهداء ممن يسقطون في مواجهة الثورة السورية بـ «الشياطين».

هذه التطورات ناقشها الرئيس ميشال سليمان مع رئيس كتلة الوفاء للمقاومة محمد رعد في بعبدا أمس، الى جانب «الاوضاع السياسية والانتخابية السائدة وأهمية التفاهم بين القوى السياسية لإيجاد قانون انتخابات يرضي الطموحات».

وانطلاقا من الاوضاع الأمنية خصوصا، تقرر تأجيل تسريح العميد الركن ادمون فاضل مدير المخابرات في الجيش اللبناني لبلوغه ستة أشهر السن القانونية، عملا بالمادة 55 من قانون الدفاع، التي تجيز ذلك في «حالات الحرب وإعلان حالة الطوارئ أو تكليف الجيش بالمحافظة على الأمن».

وعلمت «الأنباء» أن العماد جان قهوجي استند الى الفقرة الاخيرة من المادة في اقتراحه تأجيل تسريح العميد فاضل، الذي صدر عن وزير الدفاع فايز غصن.

تواصل اعتصامات وتظاهرات الهيئات النقابية في بيروت (محمود الطويل)

مصادر لـ «الأنباء»: الأوضاع فرضت التمديد لمدير مخابرات الجيش اللبناني

في هذا الوقت، لم يخف الرئيس نبيه بري انزعاجه مما بلغه: الاعتراضات على الصيغة المختلطة لقانون الانتخاب التي تقدم بها. وسأل أمس، أين هو البديل المنطقي الذي طرحه الآخرون، فالمطلوب إيجاد مساحة مشتركة وليس اختراع مشاريع لرفع العتب.

وأضاف: الوضع في الهيئة العامة يختلف عنه في اللجان النيابية المشتركة وما كنت أرفضه للشريعة عندما جرى تجاهلهم ميثاقيا من «الحكومة البتراء» ويقصد حكومة السنيورة، لا يمكن أن أقبله اليوم مع فئة أخرى.

لكن بري أبدى تفهمه للأسباب الموجبة للقانون الارثوذكسي، وأشار الى انه معتمد في لبنان منذ العام 1943، من خلال الدوائر الانتخابية التي يتسم كل منها بطغيان لون مذهبي على غيره. وأضاف: لقد كنا نطبق المشروع الأرثوذكسي سرا، والآن مطروح علينا ان نطبقه علنا، وهذا هو الفارق.

وفي معلومات لـ «الأنباء» ان اجتماعا عقد في مقر الرئيس أمين الجميل في بكفيا حضره الرئيس فؤاد السنيورة والنائب احمد فتفت ومستشار الحريري محمد شطح.

رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط وصف السجالات المتصلة بقانون الانتخاب بالتافهة، معلنا استعداده للسير بالمشروع الحكومي الانتخابي معدلا، موضحا لصحيفة «السفير» ان مشاوراته مع تيار المستقبل، لبلوغ توافق ما، تنطلق من المشروع الحكومي وصولا الى إدخال تعديلات تناسب كل الأطراف. ورأى ان المظاهر المتنامية لإضعاف صورة الدولة، ليست في مصلحة أحد، وحث على دعم الجيش اللبناني لمنع خروج الأمور عن السيطرة.

من جهته، رئيس الحكومة نجيب ميقاتي رحب بمبادرة جنبلاط ودعا كل الأطراف الى ملاقاته في منتصف الطريق وصولا الى قانون انتخابي مقبول من الجميع، وقطع الطريق على اي قانون ذي طابع فئوي يمكن ان يدخل البلد في المجهول على غرار الاقتراح الأرثوذكسي.

بدوره الرئيس فؤاد السنيورة نوه بمواقف البطريرك بشارة الراعي، الذي غادر امس الى موسكو، «مؤكدا السعي مع كل الأفرقاء، لاسيما رئيس الجمهورية الذي نقدر مواقفه الوطنية الكبرى وحرصه الكبير على الدستور والعيش المشترك».

مصادر تيار المستقبل بشرت بقرب التوصل إلى خلاصة مع التقدمي الاشتراكي هذا الأسبوع، على ان يلعب تيار المستقبل دوره مع بقية حلفائه في 14 آذار، خصوصا الكتائب والقوات والمسيحيين المستقلين، الذين قام وفد منهم برئاسة بطرس حرب بزيارة الرئيس نبيه بري برئاسة النائب بطرس حرب الذي شدد على وجوب مواصلة البحث لإيجاد قانون إنقاذي، وطرحنا بعض الأفكار الرئيسية تتراوح بين الدائرة الفردية والنظام المختلط ما يحقق التقاء الجميع على مشروع واحد على شرط ألا يتعرض الاستحقاق الانتخابي للخطر.

من جهته، الرئيس أمين الجميل قال في مؤتمر صحافي اننا نواجه كلاما قاسيا فيما يتعلق بمشروع اللقاء الأرثوذكسي وكأنه أساس المشكلة في لبنان بينما العكس هو الصحيح، داعيا إلى عدم جعله قميص عثمان.

بدوره، النائب السابق ايلي الفرزلي، صاحب مشروع اللقاء الأرثوذكسي دافع عن مشروعه وشكر كتلة العماد ميشال عون، وخصوصا النائبين نعمة الله أبي نصر وآلان عون لتبنيهما المشروع.

وسط هذه الأجواء، دعا المسؤول في الاتحاد الأوروبي هود منغاريللي الى ضرورة إجراء الانتخابات النيابية في موعدها الدستوري وفق قانون توافقي.

منغاريللي الذي يزور لبنان على رأس وفد طلب من الحكومة اللبنانية التعاون مع السلطات البلغارية في التحقيق بتفجير حافلة الركاب، لتحديد هوية المتهمين وسوقهم الى العدالة.

تتحضر هيئة التنسيق النقابية للزحف الكبير اليوم الأربعاء باتجاه السراي الحكومي، حيث ينعقد مجلس الوزراء عند الثالثة من بعد الظهر بجدول أعمال خال من سلسلة رتب ورواتب موظفي الدولة المضربين منذ ثمانية ايام. وشهد يوم امس الثلاثاء اعتصامات امام المدارس الخاصة التي يهدد اصحابها الاساتذة لمنعهم من المشاركة في الإضراب والتظاهر، وقد سارعت الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية إلى إقفال مدارسها امس استدراكا للاعتصام.

وشمل الاعتصام وزارة الاقتصاد، ومقر الضريبة على القيمة المضافة في وزارة المال ووزارتي الاقتصاد والسياحة.

وسيشارك في تحرك اليوم نحو خمسمائة الف مدرس وتلميذ، في المدارس الرسمية الخاصة، اضافة الى الموظفين المتقاعدين الذين لوحت الحكومة بإمكانية خفض مرتباتهم الشهرية، والتي هي حق لهم كونها متأتية من محسوماتهم التقاعدية ابان الخدمة.

وتقابل الحكومة هذه المطالب بالتصلب وقد نقل زوار الرئيس ميقاتي عنه القول انه لن يتراجع قيد أنملة عن التمسك بالاستقرار والتوازن المالي والنقدي، وانه لن يرمي البلد في المجهول، ودعا الى الحوار وإلى مقاربة الامور بروية.

إشارة ميقاتي التقت مع دعوة وجهها رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة محمد شقير لهيئة التنسيق النقابية من اجل تشكيل لجنة مشتركة لدراسة السلسلة من مختلف جوانبها، لكن رئيس هيئة التنسيق حنا غريب رد على هذه الدعوة بالرفض قائلا: مشكلتنا مع الحكومة وعلى الهيئات الاقتصادية ان تتنحى جانبا لأننا نعمل عند رب عمل واحد هو الحكومة، ونحن حاضرون للتحاور معه بعد إحالة السلسلة الى مجلس النواب، ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي يتحمل مسؤولية الضرر اللاحق نتيجة الاضراب، مشيرا الى ان ميقاتي يبدو عاجزا وغير قادر على القيام بمهامه.

وردا على هذا القول، قال الوزير بانوس ماناجيان، ممثل حزب الطاشناق في الحكومة، وعضو كتلة عون، لا أريد ان ارد على غريب ولا اقول ان الرئيس ميقاتي عاجز، بل هو غير عاجز ابدا.

وسخر ماناجيان من قول زميله في الكتلة الوزير فادي عبود من ان السلسلة قد تؤدي الى الانهيار الاقتصادي، وقال: ان افكار صديقنا فادي غريبة، وأنا لا أرى أي مورد من الموارد المطروحة للسلسلة يؤثر في الاقتصاد، ورئيس الحكومة يرفض ان يتخطى عجز الموازنة 32٪، ورد ممانعة الهيئات الاقتصادية في اقرار السلسلة لأنه يتعين حينها ضبط الجمارك في المرفأ والمطار، وهذا الضبط ضد مصلحة التجار والصناعيين الذين يدفعون الرشى لإخراج بضائعهم دون جمارك حقيقية.

● بيروت ـ عمر حبنجر

إن شككت لحظة واحدة في انتمائي إلى «14 آذار» أشكك في انتماء جعجع إليها

سعيد لـ «الأنباء»: 14 آذار ترفض تهديد الجيش الحر بقصف الداخل اللبناني

رأى منسق الأمانة العامة في قوى «14 آذار» د.فارس سعيد ان خطاب رئيس حزب «القوات اللبنانية» د.سمير جعجع بمناسبة إطلاق الانتساب للحزب، يؤكد ثبات القوات اللبنانية داخل «14 آذار» ويفتح الطريق لإعادة ترتيب الاختلاف في وجهات النظر حول قانون الانتخاب، معتبرا بالتالي ان دعوة جعجع لبذل الغالي والرخيص وإضاءة شمعة التوافق على قانون انتخاب موحد، هي دعوة قيّمة وثمينة وتستدعي دعمها من قبل الجميع، داعيا بدوره جميع أعضاء القوى المذكورة الى السعي بكل ما لديهم من قوة وقدرة لتوطيد، ليس فقط اللحمة السياسية بينهم، انما الانتخابية ايضا، كي يتمكنوا من مواجهة المشروع الإيراني الذي تتوسع حلقته يوما بعد يوم بقوة سلاح «حزب الله».

وردا على سؤال لفت سعيد في تصريح لـ «الأنباء» الى ان الانتقاد الذي تعرضت له «القوات اللبنانية» من قبل رأي عام قوى «14 آذار»، هو موضوع عابر سرعان ما ستزول آثاره، اذ كما انتقد الرأي العام المذكور وليد جنبلاط يوم زار دمشق، وسعد الحريري يوم ذهب الى ما سمي بتسوية الـ «س.س»، كذلك انتقد سمير جعجع لخياره الانتخابي، معتبرا بالتالي ان كل قوى سياسية منضوية تحت جناح قوى «14 آذار» معرّضة دوما للانتقاد، وذلك لأن الأخيرة ليست تنظيما سياسيا وشموليا، كما هو حال الآخرين بل مجموعة من المؤمنين بلبنان الدولة الحقيقية، مؤكدا «انه اذا شكك لحظة واحدة في انتمائه هو الى قوى «14 آذار» فإنه يشكك في انتماء سمير جعجع إليها وإخلاصه لها»، مشيرا الى ان جعجع ركن أساسي من أركان قوى (14 آذار) وان تضحياته الجسام سواء في المعتقل او في قرنة شهوان او فيما سبقها من محطات سياسية له بعد الطائف، كانت من الأمور الأساسية التي ساهمت في تكوين الموجة السيادية والاستقلالية التي انطلقت اثر اغتيال الرئيس رفيق الحريري في فبراير 2005. واستطرادا لفت سعيد الى ان العماد عون يتمنى لا بل يحلم ليل نهار بخروج سمير جعجع من «الأرثوذكسي»، وذلك لاعتقاد عون ان هذا الخروج سيمكنه من الانقضاض على جعجع مسيحيا واسترجاع ما خسره من تأييد مسيحي نتيجة ارتهانه لإيران و«حزب الله»، مستدركا بالقول ان البحث ليس حول انتماء د.جعجع لـ «14 آذار» او عدم انتمائه، فهو في قلبها وعقلها ومن صلبها، انما حول كيفية مواجهة المشروع الإيراني في المنطقة الذي يسعى بواسطة سلاح فصيلها «حزب الله» وغطاء العماد عون سياسيا، لتفتيت لبنان وشرذمة اللبنانيين، معتبرا ردا على كلام عون انه «يريد استقلال المسيحيين بعد 24 عاما من الطائف»، ان أمام العماد عون خيار وحيد لا ثاني له، هو ليس المطالبة بالقانون الأرثوذكسي انما بنظام فيدرالي يقسم لبنان الى دويلات طائفية، لطالما يعتبر ان الطائف جعل المسيحيين ملحقين بالمشروع الشيعي او بالطائفة السنية، والبحث ايضا عن مرجعية إقليمية للمسيحيين لإحداث التوازن مع «حزب الله» في المعادلة اللبنانية.

د.فارس سعيد

وعن مشاركة «حزب الله» علنا في الحرب الى جانب النظام السوري تحت عنوان «الدفاع عن لبنانيين مقيمين في القصير»، وتهديد الجيش السوري الحر في المقابل بقصف مواقع لـ «حزب الله» داخل لبنان، لفت سعيد الى ان الحل الوحيد لتفادي سقوط لبنان في منزلقات «حزب الله» هو بتطبيق اقتراح قوى 14 آذار القاضي بإرسال الجيش اللبناني على طول الحدود مع سورية بمؤازرة قوات الطوارئ الدولية عملا بأحكام القرار 1701، معتبرا انه من حق القرى اللبنانية المتاخمة للحدود مع سورية ان تتنعم بحماية الجيش وقوات الطوارئ الدولية بمثل ما تتنعم به القرى الجنوبية المتواجدة على الحدود مع إسرائيل، مستدركا ردا على سؤال انه من الطبيعي ألا يرضى «حزب الله» بنشر الجيش على طول الحدود مع سورية، وإلا لما كان قد تجاوز وجوب طرح ادعائه بحماية اللبنانيين في القصير على طاولة مجلس الوزراء، مشيرا الى ان جل ما يسعى اليه «حزب الله» من خلال مشاركته في القتال هو إطالة عمر النظام السوري بعد ان أدرك ان سقوطه بات حتميا وانه أي «حزب الله» سيكون أمام خسارة مدوّية وموصوفة، معتبرا بالتالي ان «حزب الله» يحاول خلق معادلة سياسية ـ عسكرية في لبنان تمكنه من البقاء على وضعية سلاحه بعد سقوط نظام الأسد.

وختم سعيد مؤكدا من جهة ثانية ان قوى «14 آذار» ترفض قطعيا تهديد الجيش السوري الحر بقصف الداخل اللبناني حتى ولو كانت أهدافه مواقع عسكرية لـ «حزب الله»، لأن في ذلك انتهاكا للسيادة اللبنانية خصوصا ان الشريحة الكبرى من اللبنانيين تقف ضد تصرفات «حزب الله»، كما تدعو الحكومة الميقاتية الى منع «حزب الله» من التدخل في سورية والإسراع في نشر الجيش على الحدود معها.

● بيروت ـ زينة طبّارة

استياء «كتائبي» من تفرد سامي الجميل بتلاوة بيانات المكتب السياسي

وفق معلومات «الأنباء»، فإن اجتماع المكتب السياسي الكتائبي الذي انعقد عصر الاثنين قد شهد حركة اعتراضية لدى العديد من أعضاء هذا المكتب على تفرد النائب سامي الجميل بتلاوة البيان الختامي للاجتماع دون سواه، الأمر الذي دفع برئيس الحزب أمين الجميل الى تلاوته حرصا منه على استيعاب تلك الحركة.

وأشارت المعلومات ايضا الى تململ يسود العديد من الكتائبيين حيال اندفاعة قيادة الحزب وحماستها لمشروع القانون الأرثوذكسي من دون العودة الى القاعدة الكتائبية والحلفاء في قوى 14 آذار.

وأضافت المعلومات انه وإزاء ذلك نقل عن الرئيس الجميل خلال الاجتماع وجود اتصالات مع كل القوى السياسية بهدف التوصل إلى وفاق حول قانون يطمئن الجميع ويؤمن التمثيل الصحيح.

تقرير إخباري

لبنان يرزح تحت وطأة أربع «هواجس ـ مخاطر»

ارتفع منسوب القلق في لبنان في الآونة الأخيرة على كل المستويات الرسمية والسياسية والشعبية وحتى الديبلوماسية، مع ارتفاع مستوى ونسب المخاطر التي تهدد «استقراره العام»، وتنامي الهواجس الموزعة على عدة اتجاهات ومجالات.. وأبرز هذه «المخاطر ـ الهواجس»:

1 ـ خطر إلغاء الانتخابات الذي بات خطرا وشيكا وداهما مع تدني وتقلص احتمالات التوصل إلى توافق على قانون انتخابات جديد.. ومع ارتفاع وتقدم احتمالات تأجيل الانتخابات تحت مسميات وعناوين «التأجيل التقني أو الإداري أو الاضطراري».. وفي حالة التأجيل، فإن الضرر والخطر لا يكمن فقط في إخفاق لبنان في تنظيم انتخابات في موعدها وفي تأمين تداول ديموقراطي للسلطة في وقت تتعزز المسارات الديموقراطية والانتخابية في المنطقة العربية، وإنما يكمن خصوصا في أن التأجيل إذا حصل كأمر واقع ومن دون أن يكون مرفقا بتوافق سياسي على «مرحلة ما بعد تأجيل الانتخابات» يشمل مسألة التمديد للمجلس النيابي ومدته وظروفه وشروطه، فإن التأجيل في هذه الحال سيكون بمثابة إلغاء للانتخابات واستيلاد لأزمة وطنية وسياسية كبيرة تدخل البلاد في المجهول: الفراغ الدستوري، الفوضى السياسية، المشاكل الأمنية، الأزمة الاقتصادية.

2 ـ خطر تسرب الأزمة السورية وانتقالها إلى لبنان في حال طال أمدها أكثر واتجهت الى مزيد من العنف الدموي الذي بدأ يأخذ في الآونة الأخيرة أشكال «العنف الطائفي».. ويحصل هذا التسرب إلى لبنان أكثر من أي بلد آخر من دول الجوار بوصفه «الحلقة الأضعف» والأكثر تفاعلا وترابطا مع الأزمة السورية التي شهدت انخراطا مباشرا من قوى لبنانية مع اختلاف في طبيعة وحجم هذا «الانخراط ـ التورط». ويمكن تحديد ثلاثة «مصادر ـ مسارب» للخطر السوري على لبنان هي: التوترات والخروقات والصدامات الحدودية شمالا وشرقا، تدفق اللاجئين بأعداد كبيرة تفوق قدرة لبنان على التحمل بإمكاناته المحدودة وتوازناته الدقيقة، وقدوم عناصر متطرفة وجهادية إلى لبنان عن طريق التسلل الذي تتيحه عملية قدوم النازحين بطريقة تجعلها خارج السيطرة المحكمة من جانب السلطات اللبنانية.

3 ـ خطر وهاجس الصراع السني ـ الشيعي الذي يسجل مسارا تصاعديا من التوتر والتشنج والاحتقان، ولم يسبق أن بلغ هذه المستويات المتقدمة وأصبح يدور عند «حافة الهاوية» وينطوي على خطر الانتقال إلى مرحلة جديدة من التأزم عند حدوث أي حادث أو خطأ غير محسوب.. وتلعب في تكوين هذا الخطر ورفع منسوبه جملة عوامل منها ما هو داخلي ويرتبط بارتفاع حدة الصراع على السلطة مع الدخول في مرحلة الانتخابات والاستحقاقات والتبدل الحاصل في الخارطة الجغرافية السياسية الأمنية للطائفة السنية، وارتباط هذا الصراع بما يدور من صراع إقليمي على أرض سورية يندرج في إطار الصراع الشيعي السني الكبير في المنطقة.

4 ـ خطر وهاجس الأزمة الاقتصادية الاجتماعية التي ازدادت حدة وبلغت نقطة المأزق، وحيث ان الحكومة التي نجحت في إدارة أزمات سياسية وأمنية أخفقت في إدارة الأزمة الاقتصادية الاجتماعية. فمن جهة، فشل حوارها مع الهيئات الاقتصادية، ومن جهة ثانية فقدت مصداقيتها مع الهيئات النقابية وتطورت الأمور إلى مواجهة وحدث انتقال للحركة المطلبية إلى الشارع بعدما سلكت هذه الحركة وللمرة الأولى طريق «الإضراب المفتوح». وإلى الفرز الطائفي والسياسي الذي يزداد حدة، يبرز فرز جديد في لبنان، اجتماعي طبقي، وتبرز ملامح صراع عابر للطوائف لم يكن ظاهرا بهذه الحدة من قبل إلى حد أنه بات يختزن عوامل «انفجار اجتماعي»، وهذا عائد في أحد أسبابه الى اتساع الفوارق الطبقية حيث الأغنياء يزدادون غنى والفقراء فقرا.

أخبار وأسرار لبنانية

● **حزب الله والاتحاد الأوروبي:** يقول ديبلوماسي أوروبي في بيروت ان الاتحاد الأوروبي يدرس مليا قرار وضع حزب لله على لائحة الإرهاب إن لجهة انعكاسات مثل هذا القرار على لبنان وحكومته واستقراره وعلى مستقبل وأمن القوات الدولية، أو لجهة ردة الفعل المحتملة من جانب حزب لله.

● **مدة تأجيل الانتخابات:** خرج ديبلوماسي عربي من اجتماع له مع مرجع سياسي بانطباع أن تأجيل الانتخابات حاصل والبحث يدور في مدة التأجيل ومسألة التمديد للمجلس النيابي الحالي.

● **انقلب السحر على الساحر:** يقول نائب في كتلة المستقبل: «نحن لم نعد محشورين بالوقت ولا نقبل أن يحشرنا أحد، وإذا أرادوا فليذهبوا الى الهيئة العامة ويصوتوا على القانون الأرثوذكسي. لقد انقلب السحر على الساحر ومن كان يظن أنه سيحشرنا في «زاوية الأرثوذكسي» صار محشورا في زاوية تأمين الأكثرية في الهيئة العامة».

● **العودة عن الخطأ فضيلة:** تعتبر أوساط في كتلة المستقبل أن إعلان الرئيس نبيه بري عدم استعداده لدعوة الهيئة العامة لمجلس النواب الى الانعقاد ما لم يتحقق التوافق الانتخابي مسبقا وحرصه على مشاركة كل المكونات اللبنانية في إنتاج قانون الانتخاب. هذا الموقف كان موضع ارتياح وترحيب عند «المستقبل» وبمثابة تصحيح للخطأ الذي ارتكبه بري في جلسة اللجان المشتركة عندما طرح القانون الأرثوذكسي على التصويت مخالفا تعهدا كان أعطاه للرئيس السنيورة ما أدى الى اهتزاز الثقة به، والعودة عن الخطأ فضيلة.

● **كل نواب السنة يقاطعون:** تبين أن كل نواب الطائفة السنية سيقاطعون جلسة التصويت على القانون الأرثوذكسي في حال حصولها، بمن فيهم نائب حزب البعث هاشم قاسم.

● **جنبلاط يدعو وفدا من المعارضة السورية لحضور ذكرى اغتيال والده:** تردد أن النائب وليد جنبلاط يتجه الى دعوة قيادات من المعارضة السورية لحضور ذكرى اغتيال والده منتصف مارس، والى أن يكون إحياء المناسبة هذا العام يحمل أبعادا سياسية ولا يقتصر على الطابع الرمزي (وضع زهور على ضريح الزعيم كمال جنبلاط). وعلم أن تيار المستقبل سيشارك في المناسبة بوفد قيادي رفيع المستوى، في إشارة الى التحسن الحاصل في العلاقات منذ لقاء جنبلاط ـ الحريري في باريس والذي أعقبه زيارة جنبلاط الى السعودية.

● **احتكاكات سنية ـ شيعية في صيدا:** أشار تقرير أوروبي الى «مستجدات أمنية مقلقة»، لافتا الى «وقوع احتكاكات بين السنة والشيعة في منطقة صيدا»، مدرجا هذه «الحوادث» كـ «مؤشر إلى انفجار ما قد يحدث فيها نظرا الى ما تختزنه من عوامل توتر لديها جاذبية الانزلاق الى مناخ الفتنة المذهبية المستعرة في المنطقة».

كما تحدث التقرير عن «انتشار التسلح بين جميع الفرقاء اللبنانيين»، مستندا الى معلومات أوروبية تؤكد أن منسوب التسلح في لبنان خرج عن المألوف في الآونة الأخيرة، وأصبح يشير الى وجود نوع واضح من «عسكرة للحياة السياسية».